

الرسول فى القرآن الكريم

مفصلاً وما أنزل على الأنبياء المتقدمين مجملاً ونصّ على أعيان من الرسل وأجمل ذكر بقية الأنبياء وأن لا يفرقوا بين أحد منهم بل يؤمنون بهم كلهم ولا يكونون كمن قال الله فيهم:

﴿ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا (١٥٠) أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا (١٥١) ﴾ (النساء : ١٥٠ ، ١٥١)

فالإيمان برسالة محمد إيمان برسالة الرسل جميعا

والتفريق بين الأنبياء كفرٌ بهم جميعا

وتلك حقيقة لا يملك أحد أن ينسب إلى الأنبياء ما يناقضها أو يخالفها وهى برهان من براهين الحق على عالمية هذا الدين وأنه لا ريب فيه من رب العالمين :

﴿ إِنَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ لِلْعَالَمِينَ (٨٧) وَتَتَلَمَّنُ نَبَاهُ بَعْدَ حِينٍ (٨٨) ﴾

(ص : ٨٧ ، ٨٨)

إن الروح العالمية سارية فى كل شئ من أمر هذا الدين فى أصوله وفروعه وفى عقيدته وفرائضه.

وفى أخلاقه ومعاملاته

بل فى شمائل الرسول ﷺ وقضائمه.